

المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الإيجابي: لدى طلبة كلية التربية جنزور

د. التهامي محمد إمام صوان

تاريخ النشر: 2023/7/1

تاريخ القبول: 2023/5/29

تاريخ الارسال: 2023/4/5

المخلص:

تعد الأسرة الحلقة الأساسية الأولى في بناء المجتمع، لما تقوم به من دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يركز نمو وتقدم الفرد على تماسكها، فهي تحافظ على فطرته السوية، ويعتبر المناخ الاسري بمثابة الطابع العام للحياة الاسرية، من خلال ذلك جاء بحث المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة كلية التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهدف البحث للتعرف علي مستوى ومدى العلاقة بين المناخ الاسري و التفكير الإيجابي والفروق الفردية لدى طلبة كلية التربية جنزور، وكانت عينة البحث مكونة من (100) طالب وطالبة، استخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي وتألف من (32) فقرة ومقياس المناخ الاسري وتألف من (42) فقرة، وتم استخدام برنامج الرزم الاجتماعية (SPSS) للتحليل الاحصائي، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ايجابية بين المناخ الأسري والتفكير الإيجابي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص، واقترح الباحث إجراء دراسات تتناول التفكير الإيجابي وعلاقته بالصحة النفسية وأوصى بالتركيز على دور الاسرة بهذا المجال.

الكلمات المفتاحية: المناخ الاسري، التفكير الإيجابي، طلبة كلية التربية.

Abstract:

This research investigates the relationship between the family environment and the positive thinking of a sample of the faculty of education students. The descriptive survey approach was used in identifying the level of the significance of relationship between the family environment and positive thinking according to the individual differences among the students of Janzour Faculty of Education. The sample consisted of "100" students and the researcher used the positive thinking measure, which includes "32" items and the measure of the family environment, which includes "42" items. The (SPSS) has been used in analysing the data and the findings revealed the existence of a positive relationship between the family environment and the positive thinking. However, the variable of specialization did not shown any no significant impact. The researcher proposed conducting further research to investigate the relationship between positive thinking and psychological health with much attention to be given to the role of the family in this issue.

Key Words: Family environment, positive thinking, students of faculty of education

المقدمة:

تعد الأسرة الحلقة الأساسية الأولى في بناء المجتمع، لما تقوم به من دور أساسي ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يركز نمو وتقدم الفرد على تماسكها، فهي تحافظ على فطرته السوية، من أن تتبدل أو تتغير، ويعتبر المناخ الاسري بمثابة الطابع العام للحياة الاسرية من حيث توفر الامان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك طريقة اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة التي تسود الاسرة. إلى جانب ذلك تعتبر الصحة النفسية تنظيم متنسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد، إذ يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته. كما أن الربط بين الجانب العقلي وما يتضمنه من عوامل كالذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي من جهة والجانب الانفعالي للفرد نفسه وما يتضمنه هذا الجانب من عوامل اجتماعية وانفعالية، وميوله واتجاهاته، وما يتمتع به من قيم شخصية واجتماعية من جهة أخرى، يستدعي ذلك بروز استجابات تدل على سعي الفرد لأن يحقق ذاته ويرفع من درجة توافقه الشخصي والاجتماعي، فالفرد الذي يتمتع بهذه الخصائص هو الذي يتصف بالصحة النفسية السليمة؛ وذلك من خلال ما يستدل عليه من سلوكه، "وكما هو معروف فإن الانسان يعيش في عصر كثرت وتعددت روافد الضغوط النفسية، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع والمتلاحق، مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً للتوافق الشخصي والاجتماعي". (آل سعد، 2005).

"يعد التفكير الايجابي عاملاً من العوامل الاساسية في حياة الانسان فهو الذي يساعد علي توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد علي حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من المخاطر وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم في امور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية راقية تبني وتؤسس على مصلحة العمليات النفسية الاخرى". (خليل، 2000).

ويشير التفكير الي مفهوم امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الايجابية المتفائلة تجاه المستقبل، وإقناعه بقدرته على النجاح، حيث يري (سيلجمان) إن الافراد يميلون الي أحد نمطي التفكير، أما التفكير التفاؤلي والذي يقصد به التفكير الايجابي، هذا في مقابل النمط الاخر وهو نمط التفكير التشاؤمي، كما تشير دراسة (بندورا) إلى اعتباره نمط من أنماط التفكير المنطقي التكيفي الذي يبتعد فيه الفرد عن اخطاء التفكير الهدامة، والتي يحملها في بعض المعتقدات التي توجه أفكاره ومشاعره في وجهة سلبية. (إبراهيم، 2006، ص108).

مشكلة البحث:

تعد الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، كما أنه لا يخفى دور الأسرة الأساسي والمهم في عملية التنشئة الاجتماعية للنشء، فهي تحافظ على كينونته من أن تتبدل أو تتغير، لكي تؤدي الأسرة هذا الدور، ينبغي أن تقوم على الأسس التي وضعتها الشريعة الإسلامية، ومنظومة القيم المتعارف عليها التي تنظم سير التعايش للقيام بنظام عائلي متماسك.

"والأسرة تختلف عن غيرها من المؤسسات والجماعات الاجتماعية الأخرى بما تتميز به من مناخ نفسي أسرى يقوم على الحب والتضامن والرعاية المتبادلة، كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وبتضافر الجهود والأدوار ووضوحها، فالمناخ الأسري السعيد المكون من علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين له أثر على التنشئة الأسرية وأساليب التفاعل بين الأفراد". (خليفة، 2014، ص 22).

لذا جاء هذا البحث للتعرف على التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية ومدى ارتباطها بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية.

وتبرز مشكلة هذا البحث من خلال تقديم إطار نظري معمق حول الحاجة الي دراسة المناخ الأسري والتفكير الإيجابي لدى الدارسين في العملية التعليمية والتربوية، حتى يستطيعوا مواكبة التسارع في حجم ونوعية المعلومات في حياتنا المعاصرة وزيادة فعالية هذا التفكير ليصبح قادراً على متابعة التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية الآخذة بالزيادة يوماً بعد يوم بسبب المستجدات الطارئة المتسارعة على حياة الإنسان في هذا العالم، ونتيجة لندرة البحوث على حد علم الباحث بهذا المجال جاء هذا البحث مشاركا ومستفيدا ومفيدا، لتسليط الضوء على تأثير المناخ الأسري وعلاقة ذلك التأثير على التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة كلية التربية، وعليه تتبثق مشكلة البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث:

- 1- ما مستوي المناخ الأسري لدى طلبة كلية التربية جنزور ؟
- 2- ما مستوي التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية جنزور ؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري و التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية جنزور ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المناخ الأسري وفقا لمتغير التخصص؟

5- هل توجد فروق دالة احصائية في مستوى التفكير الإيجابي وفقا لمتغير التخصص؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على المناخ الأسري لدى طلبة كلية التربية جنزور .
- 2- التعرف على التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية جنزور .
- 3= التعرف على الفروق الفردية في مستوى المناخ الأسري لدى طلبة كلية التربية جنزور .

4- التعرف على الفروق الفردية في مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية جنزور.

5- التعرف على العلاقة بين المناخ الاسري والتفكير الايجابي لدى طلبة كلية التربية جنزور.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في محاولة الكشف عن العلاقة بين المناخ الاسري والتفكير الإيجابي، من خلال تناوله لشريحة هامة من الشرائح وهي طلاب كليات التربية.

كما يأمل الباحث أن تكون نتائج البحث ذات فائدة للمهتمين بالشأن التربوي من خلال إقامة برامج إرشادية للآباء في كيفية جعل المناخ الاسري سوياً، وكذلك "إقامة برامج إرشادية للطلاب ذوي التفكير الايجابي المنخفض وتنمية شعورهم بالأمن النفسي وقدرتهم على مستوى الطموح، والثقة بالنفس والتفاؤل، والحرص، والاستقلالية، والإيثار، والادراك الاجتماعي، والقدرة على التوافق مع الضغوط "المرونة على التوافق". (الانصاري؛ ومهدي، 2008، 112).

1- الأهمية النظرية: تنبثق الأهمية النظرية لهذا البحث من خلال تناول متغيري المناخ الاسري والتفكير الايجابي وتحديثاتها السريعة والتي لم يتم دراستها بشكل أوسع وأشمل وبالقدر المطلوب على حد علم الباحث، الأمر الذي يعطي هذا البحث الأهمية، كذلك قد يكون مرجعية مفيدة للبحوث التي تتناول المتغيرات الحالية المدرجة والمراد دراستها بهذا البحث، فضلا على تركيزها على جانب مهم يعد أحد أهم ركائز الصحة النفسية في مجال العملية التعليمية ألا وهو عنصر الطلبة الذي يعتبر ركيزة المستقبل التعليمي بالمجتمع ، كما تتبع أهمية البحث من خلال المساهمة في تسخير وتوفير المعلومات والمعارف والبيانات العلمية التي من شأنها أن تكون مرجعية للمختصين للاستفادة منها في تطوير معرفة العلاقة بين المتغيرين بالتزامن والتقدم التكنولوجي المتسارع والذي حتماً يكون عاملاً مساعداً قوياً وعائداً بالفائدة على الصحة النفسية ومجالاتها بالحقل التربوي.

2- الأهمية التطبيقية: ومن خلال نتائج هذا البحث فإن الباحث يأمل أن تساعد هذه النتائج في الإعداد للقيام ببرامج التدريب التي بدورها تساهم في تطور وتنمية معرفة وتقوية العلاقة بين المتغيرين والوصول للأهداف المرغوبة، فضلا عن مستجدات البرمجة التكنولوجية والتدريبية التي يتم تزويد أولياء الأمور باستحدثاتها المستجدة بالمجال التي تبحث وتعرف على أهم ضوابط العلاقة بين المناخ الاسري والتفكير الإيجابي، كما يمكن أن يصبح هذا البحث محفزا ومرجعا للدراسات والأبحاث التي ستتناول هذا الموضوع بمراحل متعددة ومتنوعة وعلاقة الارتباط هذه بالمتغيرات المتباينة الطلبة بمختلف المراحل والمتغيرات، وإمكانية الرجوع للنتائج المنبثقة من البحث لترسيم استراتيجيات الخطط المهمة بعلم الاجتماع الاسري وكذلك عند المسؤولين على صنع القرار بوزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات المختصة بالأسر والافراد.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث في المحاور التالية:

1- الحد البشري: اقتصر البحث على العينة المختارة من مجتمع البحث الكلي المتمثل في طلاب كلية التربية جنزور.

2- الحد الزمني: اجري البحث الحالي خلال العام الجامعي 2022-2023.

3- الحد المكاني: اقتصر البحث الحالي على مجتمع البحث المتمثل في طلبة كلية التربية بمدينة جنزور، إحدى كليات جامعة طرابلس.

4- الحد الموضوعي: يقتصر هذا البحث الى الاطلاع والتعرف على واقع العلاقة بين المناخ الاسري والتفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية بجنزور.

مصطلحات البحث:

1- الأسرة: هي الخلية التي تتكون من أب وأم وأطفالهم، كما أنها الجماعة التي تتألف من الاقارب وذوي الارحام، وهي المكان الاول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني.

2- المناخ الاسري: يُعرف بأنه الأساليب التربوية الشائعة في المنزل والعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الفرد وبين باقي العائلة. (إسماعيل، 2022).

التعريف الاجرائي: المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الانسانية مقابل اساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الاهداف.

3- التفكير الإيجابي: ويعرف بأنه توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الآنية والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه. (ابراهيم، 2022).

4- طلبة كلية التربية: هم مجموع الطلبة المسجلين بكلية التربية والذين التحقوا بالكلية بعد إتمام مرحلة التعليم الثانوي العام وانخرطوا في الدراسة بأقسام الكلية بمختلف التخصصات العلمية والأدبية التربوية.

الإطار النظري:

يعتبر المناخ الاسري المكان الذي تُبنى فيه شخصية الفرد ككائناً، وتتشكل جوانبها بأبعادها المختلفة، لان أهمية المناخ الاسري كبيئة اسرية يكتسب منها الفرد سلوكه، ومن خلال السلوك تتضح سمات الشخصية المميزة للفرد، ومن ثم فإن نوع المناخ الاسري الذي يعيش فيه الفرد ينعكس سلباً أو إيجاباً على شخصيته وعلاقاته وارتباطاته بأشكالها المختلفة.

1- مفهوم المناخ الاسري:

يعرف المناخ الاسري بأنه الطابع العام للحياة الاسرية، من توافر الامان والتضحية والتعاون ووضوح الادوار وتحديد المسؤوليات واشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك اسلوب اشباع الحاجات الانسانية وطبيعة

العلاقات الاسرية، ونمط الحياة الروحية والخلفية التي تسود الاسرة، مما يعطي السمة للشخصية الاسرية عامة". (خليفة، 2014، 43).

ويعرف بانه " تلك الخصائص المميزة لنمط العلاقات والتفاعل داخل الاسرة، كما يتحدد بالاتجاهات والممارسات التي ينتهجها الوالدين في تنشئة الابناء وما تتسم به من دفاء وتقبل ومشاركة وجدانية واستحسان وتشجيع أو إهمال وتسلط وقسوة وغير ذلك من أساليب معاملة الوالدين للأبناء". (محمد، 2016، 967).

2- أنماط المناخ الاسري:

أ-الاسر ذات المناخ السوي: يرى المختصون أن المناخ الاسري السوي يجب ان يتوفر في الاسرة، الامن والثقة والحب وعدم التعصب للأفكار والسعادة الزوجية.

ب-الأسر ذات المناخ الغير السوي: كما يرى آخر أن المناخ الاسري الغير سوي "هو وجود مجموعة من الاتصالات الخاطئة والعمليات النفسية غير السوية التي تميز التفاعل بين أعضاء الاسرة، الدمج، الانصهار، الانغلاق، التدخلات، الانقسامات، والصراعات، التصدعات والانحرافات". (الهنداوي، 2015، 54).

3- خصائص المناخ السوي:

أن أسلوب الاتصال المستخدم في الاسرة يمتاز بالوضوح والامانة، وأن الجو الذي يسود علاقات الاسرة يمتاز بالحب والتعاطف الايجابي والديمقراطي، فضلا على أن قوة التوجيه والقيادة في الاسرة تكون من مسؤولية الوالدين وتكون بعيدة عن التسلط، وكذلك تشجيع الابناء على المشاركة الاجتماعية وغرس حب خدمة الاخرين وتقوية الشعور بالانتماء الي المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يساعد في تطوير الذات لديهم. (ابوفايد؛ أبودقة 2016، 16).

4-العوامل المؤثرة في المناخ الاسري:

1-العلاقات الانسانية بين الاباء والابناء: تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد اسرته حيث أنه من خلال هذه العلاقة الاولية يُنمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان.

2-حجم الاسرة: أن الاسلام بتشريعاته السمحة لم يطالب المسلم بتحديد النسل لان البنين نعمة من الله عز وجل ويجب على الانسان المسلم أن يراعي ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته علي تحمل تربية الابناء تربية اسلامية صحيحة وان يباعد على الاقل في قدرة الرغبة في الانجاب، كما أن حجم الاسرة وزيادة عدد الابناء يؤثر على قدرة الاب والام على تربية الابناء ومتابعتهم.

3-المستوي التعليمي للوالدين: للتعليم دور هام وواضح في اكتساب الوالدين مستوي من المعرفة الاسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الابناء، فقد اثبتت كثير من الدراسات على ان المستوي التعليمي للوالدين يرتبط ارتباط موجب باتجاه السوء في معاملة الابناء.

4- الانقسامات الاسرية: ويقصد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها، فالأب قد يأخذ الي جانبه بعض الابناء وكذلك تفعل الام، وأن ينجح أحد الوالدين في الاستحواذ علي عاطفة والاهتمام الابناء جميعاً في صراعه مع الوالد الاخر كأن الاسرة ساحة صراع وليست راحة سلام، وتحدث عمليات الصراع في معظمها على المستوي اللاشعور. (يونسي، 2022).

5- الطرق المساعدة لتكوين مناخ أسرى صحي:

ا- فهم الانفعالات، بمعنى أن افراد الاسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويعبرون عن مشاعرهم وافكارهم بصراحة ويطرق ايجابية.

ب- تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل علي التعلم، أي يعد له البيت خبرات يبيع فيه ويقترح ويخطط ويجمع وينظم ويتبع ويزاول الانشطة التي تبدوا طبيعية وذات أهمية بالنسبة له، ويجرب ويطبق طرق جديدة من التفكير والتحقيق.

ج- تبصير الاباء والامهات وتوجيههم الي الحاجات النفسية للأبناء وكيفية الاشباع المتكامل بهدف جو أسرى يتحقق فيه الامن والطمأنينة.

د- تعاون افراد الاسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات، فهم يتعاونون جميعاً كوحدة واحدة في تيسير أمور الاسرة. (محمد، 2021).

التفكير الإيجابي:

مفهوم التفكير الايجابي اصطلاحاً: هناك مجموعة من التعريفات للتفكير الايجابي وفيما يأتي بعض التعريفات:

يعرف "بأنه قدرة الفرد الادارية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها اتجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وانساق عقلية ذات طابع تفاؤلي تسعي الي الوصول لحل المشاكل". (العنزي، 2007، 5).

ويُعرف أيضاً: بأنه المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، وهو اسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الايجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات أنه يعني ان تُحسن ظنك بذاتك، وأن تظن خيراً في الآخرين، وان تتبنى الاسلوب الامثل في الحياة. (الريقيب، 2008، 5).

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي:

إن للتفكير العديد من العوامل التي تؤثر فيه وفي تكوينه الإيجابي، فكل ما يشعر به الفرد ويعتقد فيه وبما يشمله من معارف، تقوم في الأساس على ما يوجد لديه من أفكار بداخل عقله فهي تأتي بصورة شعور ولا شعور كما ذكرتها (علة؛ وبوزاد، 2016) ومن أهمها نظرتة الشمولية وتحركاته بمحيطة بشكل شامل، والضبط الداخلي والالتزام بمشاركته في العمل، وتأثير بناء الدماغ وما يحمله من جينات متوارثة على بناء

العقل، والوعي والتنبه والممارسات والحث على الاكتشاف و تأثير نشأة الفرد الاجتماعية والأسرية ومستوى الثقافة في بيئته المحيطة و استعمال المهارات الذاتية في تنظيمه الاستراتيجي لأفكاره، عندما يمتلك الفرد مفاهيم ذاتية إيجابية تجعله يميل لأفكار أكثر اختلاف وتنوع لوجهة النظر لدى الآخرين، وبعكسه تبني أفكار غير إيجابية تكون غير مطمئنة ولا آمنة، كما تقل قدرته على تحدي الأفكار .

النظريات التي تناولت التفكير الايجابي:

1-نظرية ألبرت إليس:

اعتمدت النظرية على مقدمة منطقية تقضي بأن الناس يتحكمون في اقدارهم بما يحملون من قيم ومعتقدات ويتصرفون بموجبها بمقتضاها وافترضا أنهم يصبحون مضطربين لأنهم حيوانات مفكرة يتصرفون على نحو غير مميز طبقاً لأفكار زائفة. (فايد، 2011).

ومن الجانب النفسي حيث تأثر بأفكار (ألبرد ألبرت 1937) وكذلك تأثر بأفكار (هورني، 1950) تأثيراً بالغاً فيما يتعلق بأفكار غير معقولة تقود الي الحوار أو الحديث الداخلي الانهزامي، والذي يتكون من خلال العبارات الذاتية السلبية. (أبوزيد، 2003).

فجوهر نظرية (Ellis) يكمن في اسلوب التفكير في أن التفكير السلبي بالموقف هو الذي يسبب الاضطرابات، وان الاحداث التي يتعرض لها الانسان تشمل على عوامل خارجية، ولكن البشر ليسوا مسيرين كلياً بها، حيث يمكن تجنب جوانب القصور البيولوجية والاجتماعية والتفكير السلبي واستبدالها بأفكار ايجابية. (عبد الله، 2012).

2-نظرية آرون بيك:

في نظرية آرون بيك العمليات المعرفية هي آليات ترميز وتخزين واسترجاع المعلومات الموجودة في الهياكل المعرفية (المخططات)، لذلك فإن العمليات المعرفية تشمل: الإدراك والانتباه والذاكرة والتفسير في معالجة المعلومات، يمكن أن تحدث الأخطاء في أي من مراحلها التي ينتج عنها تغيير أو تشويه في تقييم وتفسير الحقائق، وركز نموذج آرون بيك بشكل أساسي على الأفكار التلقائية والتشوهات المعرفية، ويركز علاج السلوك الانفعالي العقلاني لألبرت إليس بشكل أساسي على المعتقدات غير المنطقية، ويوجد بين الاثنتين أوجه تشابه، ولكن أيضاً اختلافات، على سبيل المثال: يعتمد العلاج المعرفي لبيك على التجريبية التعاونية بدلاً من ذلك يستخدم إليس الحوار أو المناظرة السقراطية كأداة علاجية رئيسية، والفكرة الرئيسية للعلاج المعرفي هي أن يعاني الناس بسبب تفسيرهم للأحداث وليس بسبب الأحداث نفسها. لذلك، فإن آرون بيك، المهتم بعلاج الاكتئاب، طور نموذجاً لعلاج هذه الحالة المرضية امتد لاحقاً إلى اضطرابات أخرى. (

(Baldwin, 2023

3- نظرية سيلجمان وآخرون (1998-1998):

يري أصحاب هذه النظرية سيلجمان وآخرون إن كلاً من التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير وفي تفسير الوقائع والاحداث، وطريقة تفسيرها للوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من النجاح أو الفشل، بل هي تتوقف على الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكانياتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة، وحيث ان هذا الاسلوب التفاؤلي أو التشاؤمي في التفكير متعلم فإنه يمكن إعادة تعلمه واستبداله من خلال اساليب تدريبية علاجية. (حجازي، 2012).

سمات الافراد ذو التفكير الإيجابي: يتسم صاحب التفكير الايجابي بالمرونة الفكرية وانه يتوق الي معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لها، وأن لغة ومفردات صاحب التفكير الايجابي تتمتع بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء قادرة على الحوار والمناقشة العلمية، ويكون أكثر قدرة على انجاز العمل، ويكون أكثر مهارة في معالجة ضغوط الحياة فضلا على أنه أكثر قدرة على التعايش مع الاخرين والتفاعل معهم بإيجابية، وأكثر فاعلية لتقدير الذات والحياة ورفض الهزيمة ولديه الميل والقوة الدافعة لتحقيق ذاته وتحسين صورته. (إبراهيم، 2008).

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث في هذا الفصل العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتناولت المناخ الاسري والتفكير الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات.

1-دراسة (عبد اللاه، 2017) التفكير الايجابي وعلاقته بالكمالية والرضا عن الحياة لدى شباب الجامعة. هدفت الدراسة الي التعرف الي مستوي التفكير الايجابي وعلاقته بالكمالية والرضا عن الحياة لدى شباب الجامعة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من كلية التربية واستخدم الباحث مقياس التفكير الايجابي (عبد الستار، 2010)، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة دراسة في التفكير الايجابي وعلاقته بالكمالية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن التفكير الايجابي وعلاقته بالكمالية والرضا عن الحياة كان مرتفعا.

2-دراسة (عماش، 2016) التفكير الايجابي وعلاقته باستراتيجية الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة الي التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي (لعبد الستار إبراهيم، 2010)، وتعديل الباحثة، ومقياس استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية تكيف الباحثة على البيئة الجزائرية على عينة قوامها (100) طالب جامعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوي التفكير

الإيجابي لدى عينة الدراسة مرتفع، ووجود علاقة موجبة بين التفكير الإيجابي واستراتيجية مواجهة الضغوط القائمة على المشكل، وكذا وجود علاقة عكسية سالبة بين التفكير الإيجابي واستراتيجية المواجهة القائمة على الانفعال، وفي الأخير ثبت عدم وجود علاقة بين التفكير الإيجابي واستراتيجية المواجهة القائمة على التجنب.

3-دراسة (خليل، وشريف، 2014) القيم وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة القيم بمهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، تكونت عينة الدراسة من (85) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وبين الاتجاهات نحو القيم كفرض رئيسي، أيضاً وجدت الدراسة الحالية صحة العديد من الفروض ومنها وجود علاقة بين التوقعات الإيجابية والتفاؤل وبين قيمة السلام والأمان، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا وبين قيمة الإنجاز.

4-دراسة (أحمد، 2013) إسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين، هدفت الدراسة الي التعرف على اسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين. وقد تكونت عينة الدراسة الاساسية من (130) طلبة وطالبة بكلية التربية بجامعة المنيا من المتفوقين دراسياً في جميع الاقسام العلمية والادبية، وقد استخدم الباحث مقياس التدفق النفسي من إعداد (آمال باظة، 2009)، ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثين ومقياس السلوك التوكيدي من إعداد الباحثين. واطهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة دراسة التفكير الإيجابي وأبعاده.

5-دراسة (محمد، 2012) التفكير الإيجابي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات قسم رياض الأطفال بالجامعة، هدفت الدراسة الي التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والعوامل الخمسة الكبرى وتكونت عينة الدراسة من (275) طالبة من الجامعة من مستويات مختلفة. استخدمت الباحثة الادوات التالية: مقياس التفكير الإيجابي إعداد الباحثة، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكري وتعريب بدر الانصاري، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وعوامل الشخصية في الانبساطية والانفتاح والقبول، بينما كانت العلاقة سلبية بين التفكير الإيجابي والعصبية.

6-دراسة (عبد القادر، 2020) المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناخ الأسري في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد. أجريت الدراسة على (250) طالبة من تخصصات علمية وأدبية مختلفة، وتم تطبيق الأدوات التالية: مقياس المناخ الأسري من إعداد عفراء إبراهيم خليل (2006)، ومقياس التفكير الأخلاقي من إعداد تامر

أحمد حسن (2014) ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري من إعداد محمد أبو دوابة، (2012) وبعد استخدام المعاملات الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة، أسفرت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من التفكير الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك خالد، ويوجد مستوى متوسط من الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طالبات جامعة الملك خالد. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسرى والتفكير الأخلاقي، وعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسرى والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات الجامعة في المناخ الأسرى والتفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي)، كما أن حجم الارتباط تغير لدى أفراد عينة الدراسة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الإحصائي للمناخ الأسرى.

7-دراسة رحمانى،(2020) المناخ الأسرى وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين المناخ الأسرى والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية المسيلة، وتحقيقاً لأغراض البحث تم تطبيق مقياس المناخ الأسرى ومقياس التفكير الإيجابي على عينة من التلاميذ مكونة من (80) تلميذاً وتلميذة - السنة الأولى ثانوي- وبعد تفريغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية متوسطة بين المناخ الأسرى والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسرى لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص).

8-دراسة ابراهيم (2021) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبعاد السلوك التوكيدي المنبئة بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والسلوك التوكيدي لدى طالب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا ، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة قنا، منهم (260) طالبا و(240) طالبة، بمتوسط عمري قدره (68,15) وانحراف معياري قدره (32,1) واشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك التوكيدي من إعداد الباحثة، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (46) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الدفاع عن الحقوق الشخصية؛ والتفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ ورفض المطالب غير المنطقية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحثة، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (33) عبارة موزعة على أربع أبعاد هي: المهارات الشخصية، مهارات إدارة الذات، المهارات الأكاديمية، المشاركة الإيجابية؛ وكشفت نتائج

الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد السلوك التوكيدي ودرجته الكلية وأبعاد الكفاءة الاجتماعية ودرجتها الكلية، كما أوضحت نتائج الدراسة بُعدي الدفاع عن الحقوق الشخصية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين كأحد أبعاد السلوك التوكيدي في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة بالرغم من أن بعض هذه الدراسات أجريت في بيئات ومراحل تعليمية مختلفة، إلا أن بعضها متشابهة وأخرى مختلفة لمجتمع دراسة البحث، ومن خلال تحليل تلك الدراسات ثم رصد أوجه الشبه والاختلاف مع البحث الحالي، وأوجه الاستفادة منها، والتي كان لها أثر في بناء منهجية وأهداف البحث، وتميز البحث الحالي عن بعض الدراسات السابقة من حيث بيئة البحث، ومن خلال الاستقصاء وجمع المعلومات من مجتمع الدراسة وعلى حد علم الباحث ان الدراسات نادرة وقليلة بمجال دراسة المتغيرات الحالية، مما زاد هذا البحث قوة وأهمية.

فقد اتفق البحث الحالي من حيث استخدام مقياسي المناخ الاسري والعلاقة مع التفكير الإيجابي مع دراسة رحمانى،(2020)، اما باقي الدراسات فقد تناولت التفكير الإيجابي مع متغيرات مختلفة كدراسة عماش،(2016) ودراسة ابراهيم (2021) ودراسة خليل، وشريف،(2014) واتفق البحث الحالي مع دراسة محمد، (2012) و دراسة عبد القادر،(2020) ودراسة عبد اللاه،(2017) في مجتمع البحث، والتي كانت من طلبة الجامعة، واتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث النتائج وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات في العلاقة بين المناخ الاسري والتفكير الإيجابي مثل دراسة عبد اللاه،(2017) ودراسة عماش،(2016).

إجراءات البحث:

مجتمع البحث: تمثل مجتمع الكلي من مجموع عدد طلاب كلية التربية جنزور الدراسين بمختلف الأقسام العلمية والأدبية للعام الجامعي 2022/2023.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة: إن عملية اعتماد مقياس ما في البحث النفسي تتطلب البحث عن المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث واختيار الأسلوب الأنسب لها، أو بناء مقياس جديد وفق شروط بناء المقاييس النفسية، ويتم اخضاع المقاييس الجاهزة لنفس الاجراءات المعتمدة في بناء المقاييس كعرضها على الخبراء والتحقق من توافرها على الخصائص السيكمترية ولتحقيق أهداف البحث تطلب اعتماد أداتين هما: (مقياس التفكير الإيجابي ومقياس المناخ الأسري).

1-مقياس التفكير الإيجابي:

تصحيح المقياس: اعتمد الباحث أسلوب (ليكرث) في وضع بدائل الإجابة، لأن هذا الأسلوب اعتمد في الكثير من الدراسات والمقاييس النفسية ومقاييس الشخصية حيث كانت بدائل الإجابة (تتطبق دائماً، تتطبق غالباً، تتطبق لحد ما، لا تتطبق، لا تتطبق أبداً) والتي تمنح الأوزان الآتية (1-2-3-4-5) على التوالي.

حساب الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي:

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة لذا فإن أعلى درجة محتملة هي (150) وأدنى درجة (30) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (90) درجة وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لديه، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تدني مستوى التفكير الإيجابي وقد تم التأكد من ذلك عن طريق:

1-صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة بكلية التربية جنزور من أجل التحقق من صدق تم استخدام طريقتين هما:

أ-صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وذلك لاستطلاع آراءهم حول مدى وضوح العبارات ومناسبتها وبعد استرجاع استبانة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين الخبراء على إبقاء بعض الفقرات كما هي، وحذف فقرات أخرى وفي ضوء تلك الملاحظات تم اعتماد المقياس.

ب-المقارنة الطرفية: تم استخدام صدق "المقارنة الطرفية" والذي يقصد به حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (50% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (50% من القيم العليا) لأداة الدراسة وجاءت النتائج دالة عند مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على صدق أداة الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (1) يبين صدق المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الأعلى لمقياس التفكير الإيجابي

مستوى الدلالة	قيمة اختيار (ت) المحسوبة	50% من القيم العليا = 10			50% من القيم الدنيا = 10	الأداة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.017	10.051-	115.07		4.881	104.60	التفكير الإيجابي

2- الثبات:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بأسلوب التجزئية النصفية، بحيث قسمت فقرات المقياس إلى مجموعتين، شملت المجموعة الأولى الفقرات الفردية، بينما شملت المجموعة الثانية الفقرات الزوجية وبعد أن تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس تبين أنه (0.826) ولما كان معامل الثبات المستخرج هو نصف المقياس لذلك تم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان بروان وأصبح بعد التعديل (0.905) وهو معامل ارتباط مقبول في الدراسة الحالية والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (2) يبين حساب الثبات باستخدام معادلة سبيرمان بروان

معامل الثبات	معامل الارتباط	عدد العبارات	مقياس التفكير الإيجابي
0.905	0.826	30	الدرجة الكلية

3- مقياس المناخ الأسري:

اعتمد الباحث مقياس المناخ الأسري في هذه الدراسة والتي يتألف من (42) فقرة، تم عرضه بصفة أولية على عدد من الخبراء المختصين في التربية علم النفس.

تصحيح المقياس:

اعتمد الباحث أسلوب (ليكرت) في وضع بدائل الإجابة، حيث كانت بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) والتي تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرات الإيجابية (1-2-3-4-5) على التوالي في حالة لفقرات السلبية.

حساب الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري:

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة لذا فإن أعلى درجة محتملة هي (150) وأدنى درجة (30) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (90) درجة وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى المناخ الأسري لديه، كلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تدني مستوى المناخ الأسري، وقد تم التأكد من ذلك عن طريق:

1- صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من كلية التربية جنزور من أجل التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المحلية.

أ-الصدق: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، إذ أن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيس فقراته (بوعموشة، بشتة، 2020-72) ويعبر الصدق عن المستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداء اعتمدت الباحثتان طريقتان هما:

ب-الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وذلك لاستطلاع آراءهم حول مدى وضوح العبارات وصلاحياتها. وبعد استرجاع استبانة الخبراء وتفرغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على ابقاء بعض الفقرات كما هي وعلى تعديل بعضها وعلى حذف البعض الآخر، وفي ضوء تلك الملاحظات تم اعتماد المقياس وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس المناخ الأسري (30) فقرة.

ج-المقارنة الطرفية: تم استخدام صدق "المقارنة الطرفية" والذي يقصد به حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (50% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (50% من القيم العليا) لأداة الدراسة وجاءت النتائج دالة عند مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على صدق أداة الدراسة

2- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بأسلوب التجزيئية النصفية، بحيث قسمت فقرات المقياس إلى مجموعتين، شملت المجموعة الأولى الفقرات الفردية، بينما شملت المجموعة الثانية الفقرات الزوجية وبعد أن تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس تبين أنه (0.810) ولما كان معامل الثبات المستخرج هو نصف المقياس لذلك تم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون وأصبح بعد التعديل (0.895) وهو معامل ارتباط مقبول في الدراسة الحالية والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (3) يبين نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون

معامل الثبات	معامل الارتباط	عدد العبارات	مقياس المناخ الأسري
0.895	0.810	30	الدرجة الكلية

تفسير وتحليل النتائج:

1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول ونصه: ما مستوى المناخ الأسري لدى طلبة كلية التربية جنزور؟ لتحديد مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمقياس وجاء النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت) لمعرفة مستوى المناخ الأسري

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطتين	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس المناخ الأسري	100	90	102.6200	10.97728	12.62	93.484	99	000 دالة عند 0.05

مستوى الدلالة	قيمة اختبار (ت) المحسوبة	50% من القيم العليا = 10			50% من القيم الدنيا = 10		الأداة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
دال احصائياً 000	6.769-	10.514	109.53	1.676	93.67	مقياس المناخ الأسري	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (93.484) عند درجة حرية (99) بمستوى دلالة احصائية (0.00) وأن المتوسط الحسابي لمستوى المناخ الأسري يساوي (102.6200) أكبر بقليل مقارنة بالمتوسط الفرضي وانحراف معياري (10.97728) وبهذا يكون مستوى المناخ الأسري متوسط لدى عينة الدراسة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحامدي دراسة رحمانى، (2020) التي توصلت إلى أن مستوى المناخ الأسري متوسط لدى عينة الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة (عبد القادر، 2020) ودراسة خليل (2014) وكذلك دراسة (شمخي وكاظم، 2016) التي توصلت إلى أن مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة عال (مرتفعاً). يفسر الباحث ذلك إلى طبيعة التربية المتبعة داخل الأسرة، أو إلى الظروف الاقتصادية المعقدة مما جعل الأسرة غير قادرة على تهيئة الجو النفسي السليم والمناخ الملائم لنمو الابناء داخل الأسرة.

2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني ونصه: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة؟

لتحديد مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة استخدمت الباحثتان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار (ت) لمعرفة مستوى التفكير

الإيجابي

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطتين	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مقياس التفكير الإيجابي	100	90	108.1300	6.57614	18.13	164.428	99	000. دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (164.428) عند درجة حرية (99) بمستوى دلالة احصائية (0.00) وأن المتوسط الحسابي لمستوى التفكير الإيجابي يساوي (108.1300) هذه القيمة كبيرة مقارنة بالمتوسط الفرضي وانحراف معياري (10.97728) وبهذا يكون مستوى التفكير الإيجابي مرتفع لدى عينة الدراسة.

يمكن تفسير ذلك كون طلبة الجامعة يمتلكون مهارات وقدرات تمكنهم من حل مشكلاتهم التي تواجههم كما أن طريقة تفكيرهم بإيجابية تجعلهم يتجنبوا الكثير من المشاعر المرغوبة.

3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث ونصه: هل هناك علاقة دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة؟

لمعرفة إذا ما كان هناك علاقة بين المناخ الأسري والتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (6) يوضح نتائج معامل الارتباط

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس المناخ الأسري	0.386	0.000
مقياس التفكير الإيجابي		

** correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط ضعيفة مما يدل على ارتباط موجب طردي بين المناخ الأسري والتفكير الإيجابي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.368) عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير وجود علاقة ايجابية بين المناخ الأسري والتفكير الإيجابي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المناخ الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر في سلوكه وتفكيره، فمن خلال طبيعة العلاقة الأسرية السائدة وأسلوب اشباع الحاجات الانسانية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها والتي من خلالها تدفع أبنائها لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة مما يساعدهم على تنمية تفكيرهم وهذا يدل على أنه كلما كان المناخ الأسري للطالب سوي كلما كان تفكيره الإيجابي أفضل.

4- عرض وتفسير نتائج التساؤل الرابع ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص في مستوى المناخ الأسري تم استخدام اختبار ت لتوضيح دلالة الفروق لأفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) يبين الفروق في متوسطات نتائج اختبار "ت" لدى إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى اختلاف متغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
مقياس المناخ الأسري	علوم إنسانية	64	102.6875	11.32195	98	0.082	0.501	غير دال عند 0.05
	علوم تطبيقية	36	102.5000	10.49217				

يتضح من الجدول (7) إن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لمقياس المناخ الأسري ومتغير التخصص (0.082) أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96) ومستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية وهو (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في المناخ الأسري وفقاً لمتغير التخصص، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة خليل (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري وفقاً لمتغير التخصص بينما اختلفت مع (عبد القادر، 2020) ودراسة (خليل، 2014) التي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري وفقاً لمتغير التخصص، يمكن تفسير ذلك إلى الانتشار الأفقي للتخصص (العلمي - الأدبي) في أغلب الجامعات الليبية وأن سوق العمل التخصصي يكاد يكون متساوياً في ليبيا إضافة إلى أن بعض الأسر تميل إلى التخصصات العلمية وفي نفس المستوى تعطي بعض الأسر قيمة للتخصصات الإنسانية مما يجعل الفارق يكاد لا يذكر.

5- عرض وتفسير نتائج التساؤل الخامس ونصه: هل هناك فروق دالة إحصائية بين مستوى التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص في مستوى التفكير الإيجابي تم استخدام اختبار (ت) للتوضيح دلالة الفروق لأفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) يبين الفروق في متوسطات: "نتائج اختبار ت" لدى إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
مقياس التفكير الإيجابي	علوم إنسانية	64	107.640	5.94517	98	-0.992	0.38	غير دال عند 0.05
	علوم تطبيقية	36	109.000	7.58193				
			0				5	

يتضح من الجدول إن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لمقياس التفكير الإيجابي ومتغير التخصص (-0.992) أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96) ومستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية وهو (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير ذلك إلى عدم وجود فروق تعود إلى التخصصات سواء الأدبية والعلمية يرجع إلى فرص العمل المتساوية للحصول على وظائف، مما يعطيهم نظرة مطمئنة في المستقبل مما انعكس على تفكيرهم للوفاء بمتطلبات الحياة المادية مستقبلاً مما يجعل طلبة هذه التخصصات المجالات مفتوحة أمامهم ومتعددة بحيث يسعى الطالب جاهداً للوصول عليها من خلال زيادة تفكيره وتطلعاته نحو مستقبل أفضل وهذا السلوك يتميز به طلبة التخصصات الانسانية والتطبيقية.

النتائج:

من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى جملة عدة نتائج:

- 1- أن مستوى المناخ الأسري متوسط لدى أفراد عينة الدراسة.
- 2- أن مستوى التفكير الإيجابي مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- وجود علاقة ايجابية بين المناخ الأسري والتفكير الإيجابي.
- 4- عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية في مستوى المناخ الأسري لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص.

- 5- عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث استخلص الباحث جملة من التوصيات أهمها:

- 1- أقامه دورات مكثفة للطلاب لتعريفهم لأهمية التفكير الإيجابي.
- 2- على أولياء الأمور التعامل مع أفضل أساليب الرعاية الاسرية لا بناءهم وتهذيب سلوكهم وتوجهاتهم،
- 3- عدم التسبب والتهاون في تربيتهم مما يجلب ويحقق السلامة والصحة النفسية الضرورية لهم.
- 4- الاهتمام والتركيز على الدور المهم للأسرة في توفير وتهيئة المناخ الاسري المناسب للطلاب وتعليمهم الاعتماد

على أنفسهم في حل المشكلات والتفاعل معها بإيجابية.

المقترحات:

في ضوء النتائج المفردة من البحث يقترح الباحث ما يلي:

- 1- القيام بإجراء دراسات تتناول العلاقة بين التفكير الإيجابي والصحة النفسية.
- 2- العمل على اجراء بحوث تختص بتتبع التفكير الإيجابي بمختلف الاعمار والمراحل الدراسية.
- 3- إجراء دراسات مماثلة على علاقة المناخ الاسري بمتغيرات أخرى مختلفة.
- 4- اجراء دراسات وابحاث في المناخ الاسري على بعض المهن الأخرى وعلى القائمين على العمل التربوي.

قائمة بالمراجع:

1. أماني سيد إبراهيم (2006) "فاعلية برنامج لتنمية التفكير الايجابي لدى المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي. - مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مج4، ع4، ص ص 105-169.
2. عبد الستار إبراهيم (2010) عين العقل، دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي. - مصر: دار الكاتب للطباعة والنشر
3. منال محمد إبراهيم (2021) "أبعاد السلوك التوكيدي المنبئة بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا". - مجلة كلية الآداب، مج2 ع52، ص ص 413-454.
4. مدحت عبد الحميد أبوزيد (2003) العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية. - مصر: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
5. ريهام حسين أبوفاييد، سناء محمد ابودقة (2016) المناخ الاسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي، كلية التربية بالجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين المحتلة. (رسالة ماجستير)
6. أسماء فتحي أحمد (2013) "إسهام كل من إسهام كل من التفكير الايجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المنفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين". - المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج23، ع78، ص ص 57-97.
7. دعاء عبد الستار إسماعيل (2022) "أثر المناخ الاسري على الأبناء". - المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج8، ع3، ص ص 172-253.
8. خالد بن سعيد آل سعد (2005) علاقة الضغوط النفسية ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب المستجدين بكلية الملك خالد العسكرية، جامعة نايف العربية للعلوم العسكرية، الرياض، السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة)
9. بدر محمد الانصاري، علي مهدي كاظم (2008) "قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة بين الكويتيين والعمانيين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج9، ع4، ص ص 107-131.
10. نعيم بعموشة، حنان بشته، (2020) "الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية". - مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مج3، ع2، ص ص 117-133.
11. مصطفى حجازي (2012) إطلاق طاقات الحياة، قراءات في علم النفس الإيجابي. - بيروت، لبنان: دار التنوير للطباعة والنشر
12. نورة الهذلي خليفة (2014) المناخ الاسري وانعكاسه على النهج الاجتماعي للأبناء كلية التصاميم والفنون. جامعة أم القرى، السعودية. (رسالة ماجستير)،
13. نسرین يعقوب خليل (2014) "القيم وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز" مجلة كلية التربية، مج25، ع99، ص ص 209-342.

14. جمال رحمانى، ، (2020) "المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي" -مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج9، ع2، ص ص 245-259.
15. سعيد بن صالح الرقيب (2008) "أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته اتجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية" المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع-تحديات وآفاق، الجامعة الإسلامية، ماليزيا،
16. عبد اللاه، دعاء إبراهيم، (2017) التفكير الإيجابي وعلاقته بالكمالية والرضا عن الحياة لدي عينه من الشباب الجامعي، ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر. رسالة ماجستير غير منشورة
17. محمد قاسم عبد الله (2012) نظريات الارشاد والعلاج النفسي. - عمان: الأردن دار الفكر
18. عيشة علة، نعيمة (2016) "التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بالأغواط". - مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج2، ع2، ، ص ص 124-149.
19. خديجة عماش (2016) "التفكير الإيجابي وعلاقته باستراتيجية الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة". - مجلة جامعة عمار تليجي، ع43، ص ص 153-167.
20. يوسف سلطان العنزي (2007) أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى التلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. مصر. أطروحة دكتوراه
21. حسين على فايد (2011) دراسات في الصحة النفسية. - الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث،
22. إبراهيم الفقي (2022) التفكير الإيجابي والتفكير السلبي .- القاهرة، مصر :دار اليا لى للنشر،
23. آمال حسين محمد (2021) "دراسة المناخ الاسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة". - مجلة كلية التربية، مج123، ع45، ، ص ص 123-160.
24. صبحية عبد القادر محمد (2020) "المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد".- المركز العربي للتعليم والتنمية، مج27، ع126، ، ص ص 135-176.
25. علاء عبد الرحمن محمد (2012) "التفكير الإيجابي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات قسم رياض الأطفال بالجامعة". - مجلة رابطة التربويين العرب، مج3، ع23، ، ص ص 154-174.
26. فرحات عبد السيد محمد (2016) "أدوار الوالدين تجاه الاسرة وعلاقتها بالمناخ الاسري وتوافق الطفل، دراسة ميدانية بريف محافظة المنوفية". - مجلة الإسكندرية، مج61، ع6 ص ص 973-1027.

27. علي فالح الهنداوي (2015) علم نفس نمو؛ الطفولة والمراهقة. - الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي
28. عائشة عيسى يونسى (2022) "العوامل المساهمة في المناخ الاسري السليم". - مجلة آفاق للعلوم، مج7، ع1، ص ص 239-243.
29. Marcus, Baldwin، بيك، آرون المعرفي العلاج ، (2023) تاريخ (<https://ar.warbletoncouncil.org/terapia-cognitiva-aaron-beck-2594>) المشاهدة (2023/2/20).